

تقرير حلقة نقاش بعنوان: تجربة المحضون مع قضايا الزيارة – رؤية بحثية

إعداد وإدارة :

د.سمية بنت عزت شرف

وكيلة عمادة البحث العلمي للتطوع البحثي وبحوث التطوع / جامعة أم القرى

الإشراف العام :

د. عبد الرحمن بن غالب الاهدل

عميد عمادة البحث العلمي / جامعة أم القرى

تدقيق ومراجعة:

د. هيفاء بنت عثمان فدا

وكيلة مدير مركز بحوث اللغة العربية وآدابها

تمهيد:

انطلاقاً من حرص عمادة البحث العلمي على القيام بدورها تجاه قضايا المجتمع المحلي، وتلمس الاحتياجات البحثية من خلال الوقوف على واقع المشكلات المجتمعية المعاصرة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها والمبنية على الأسس العلمية والمنطقية ذات الصلة بالبحث العلمي ومنهجه وأدواته المختلفة وذلك من خلال تشكيل القضايا البحثية المرتبطة بالأولويات البحثية في المراكز البحثية المتخصصة وفقاً لما جاءت به رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

كما أن الوقوف على الأبحاث ذات العلاقة يحتاج من العمادة تحقيق الشراكات المجتمعية ذات الصلة، وذلك من خلال إقامة حلقات النقاش والورش العلمية ذات العلاقة بالبعد البحثي والنظرة الشمولية للوقوف على المشكلة وتلمس الحلول لها.

ومن هنا كانت الشراكة مع (مركز يسر النسائي) في إقامة حلقة النقاش والتي بعنوان: (تجربة المحضون مع قضايا الزيارة - رؤية بحثية) والتي جاءت من منطق الوقوف على القضايا الاسرية المعاصرة ومشكلات الأطفال بعد الانفصال في تطبيق أحكام الزيارة الصادر من محاكم الأحوال الشخصية بطريقة تحفظ للمحضون صحتهم النفسية وتوافقه الاسري والاجتماعي.

أهداف الحلقة:

- ١- الوقوف على واقع الآثار النفسية والاجتماعية على المحضون ، والمصاحبة لقضايا الزيارة الاسرية من حيث أنواعها وأسبابها وطرق علاجها .
- ٢- الوقوف على الدور المأمول من المراكز البحثية والأسر والجهات ذات العلاقة في معالجة المشكلة.
- ٣- الخروج بتوصيات علمية ترفع للجهات المعنية وأصحاب القرار .

محاوِر الحلقة:

- ١- ماهية قضايا الزيارة واشكالها.
- ٢- محاور تأثير تجربة قضايا الزيارة الاسرية .
- ٣- الآثار النفسية والاجتماعية للمحضون والمصاحبة للزيارة الأسرية .
- ٤- أسباب المشكلات النفسية والاجتماعية للمحضون ومقترحات العلاج .
- ٥- الرؤية البحثية في قضايا الزيارة للمحضون .
- ٦- التوصيات والمبادرات ذات العلاقة بتحسين التجربة وآثارها.

الفئة المستهدفة:

بلغ عدد المشاركين في الحلقة (٧٠) مشاركاً تنوعوا في الفئات التالية:

- الأسر ذوي العلاقة.
- الباحثون.
- المراكز البحثية.
- المرشدون الأسريون.
- العاملون في مجال رعاية الطفولة.
- القضاة.
- الحقوق المدنية.
- الجهات ذات العلاقة والمقدمة للخدمات التطوعية.

مخرجات الحلقة:

تمثلت مخرجات الحلقة في الإجابة على الاستبيان المفتوح الذي تم توزيعه على الحضور، وقد حوى خمسة أسئلة لتبويب البيانات وفقاً لمحاور الحلقة، وجاء تحليل النتائج كما يلي:

السؤال الأول: ماهي الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على المحضون والمتربة على قضايا

الزيارة؟

- ١- عدم الاستقرار النفسي والذي يؤثر سلبياً على المحضون في تغيير مكان الحضانة من مكان إلى مكان ، وانقطاع الرعاية الصحية والسليمة له.
- ٢- الأثر النفسي المؤلم الذي يشعر به المحضون قبل الزيارة وأثناءها وبعد الزيارة.
- ٣- عدم الشعور بالأمان والخوف والحزن والقلق والتوتر نتيجة تعرضه للهلح مما يؤثر عليه ويجعل الطفل مصاباً بنوبات عصبية واضطرابات أثناء النوم والتبول اللاإرادي كما انه يجعله معرضاً للإصابة بالهوس والوسواس القهري وانفصام في الشخصية.
- ٤- عدم التعاون من الطرفين في تنفيذ الأحكام الشرعية المنصوصة واستغلال الأخطاء المقصودة وغير المقصودة من قبل الطرفين مما يؤدي إلى إحساس المحضون بالغيرة في اللقاء وعدم الانتماء لكليهما.
- ٥- الشعور بالنقص والحرمان مما يؤدي إلى الخجل والانطوائية وانعدام الثقة والشعور بكره تجاه أحد الوالدين مما يسبب بعد ذلك عقوق أحد الوالدين أو كليهما والرغبة في الهروب من المجتمع.
- ٦- ظهور بعض الامراض الجسدية والجلدية.

السؤال الثاني: ما هي أسباب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على المحضون ومقترحات

العلاج لها؟

الأسباب	مقترحات العلاج
١- التعرض للتعنيف والضغط الدائم على الطفل.	١- برامج التدريب والتوعية للوالدين وللمجتمع بالإجراءات والقوانين المنصوص عليها من قبل الجهات المعنية وإعطائهم نسخة من هذه الإجراءات والحقوق والواجبات.
٢- ضعف الخلفية الثقافية والاجتماعية للوالدين.	٢- النصح والإرشاد عن طريق الاستشارات الاسرية والنفسية.
٣- العناد من الوالدين والذي يؤثر سلباً على المحضون مما يجعله شخصية عدائية ولديه شعور دائم بعدم الرضا.	٣- تثقيف المقبلين على الزواج.
٤- تصفية حسابات وانتقام أحد الوالدين من الآخر ، وما يصيب الأبناء جراء ذلك.	٤- توعية الزوجين بالآثار السلبية التي تنتج عن قرار الانفصال.
٥- عدم وجود الدعم النفسي.	٥- توعية الطرفين بكيفية تجاوز السلبية والتعامل مع الطلاق بطريقة حضارية من غير الإضرار بالأطفال.
٦- جهل الوالدين بالآثار المترتبة الناتجة من التصرفات غير المسؤولة.	٦- تقدير شعور الطفل لرفضه للزيارة لأحد الطرفين ولا سيما إذا كانت هناك إثباتات وتقارير طبية ودلائل واضحة.
٧- محاول استمالة الأطفال من قبل أحد الطرفين.	٧- مراعاة المراحل الانتقالية للطفل
٨- المجادلة الحادة بين الوالدين في وجود الأطفال.	٨- اقتراح ورش عمل ودورات تدريبية إجبارية من المحاكم للمطلقين.
٩- عدم إصغاء الوالدين لمطالب الطفل الذي يؤثر سلباً على شخصيته.	٩- توظيف مراكز الأبحاث لدراسة المشكلات ، وإيجاد الحلول الملائمة لها.
١٠- عدم تهيئة مكان الزيارة وظهوره بصورة سلبية.	

١٠- تخفيف الاحكام وإعطاء فرصة للإصلاح. ١١- إنشاء قاعدة بيانات موحدة للمراكز وربطها بالجامعات والمراكز المختصة بالعلاج والدراسة. ١٢- تخفيف الضغوط النفسية على الطفل وأن تكون الحضانة للأم مالم يتعارض ذلك مع ظروفها وحكم القاضي. ١٣- إعداد برامج تدريبية للأطفال والمطلقين والمطلقات.	١١- المدة الزمنية للزيارة والمواقف التي يتعرض لها الطفل أثناء الزيارة. ١٢- علاقة الطفل السلبية بأحد والديه والتي تكون نشأت بسبب التصرفات السلبية والمواقف المختلفة. ١٣- عدم التفاهم والاتفاق بين الوالدين بعد الانفصال في تربية الأطفال. ١٤- عدم الثقة في الأحكام والقرارات الشرعية الصادرة من الجهات العدلية. ١٥- الأحوال الاقتصادية لدخل الأسرة ١٦- الأسباب الاجتماعية والفروق الطبقية في المجتمع. ١٧- عدم الإحساس بالمسؤولية من قبل أحد الوالدين. ١٨- فقدان الشعور بالجو الاسري والحب والحنان. ١٩- تجاهل الآثار السلبية للمنازعات بين المنفصلين التي تؤثر على الطفل من الناحية الدراسية والتواصل اللغوي. ٢٠- القصص في إعداد البرامج الإعلامية والتدريبية والدراسات في الحياة الأسرية. ٢١- النزاعات الأسرية. ٢٢- عدم التنسيق بين الجهات المعنية في هذا المجال.
--	--

السؤال الثالث: ما هو دور مراكز البحوث ذات الصلة في مواجهة الآثار السلبية في تجربة

المحضور مع قضايا الزيارة؟

أسم المركز	الدور المقترح
مركز بحوث العلوم التربوية والنفسية	١ - إعداد الحقائب التدريبية. ٢ - نشر ثقافة الدراسات الاسرية ذات العلاقة. ٣ - تصميم المقاييس للحكم على الطفل ، وعلى صحته النفسية المهنية. ٤ - تطوير برامج تدريبية ملائمة للمستويات المتباينة في الأسر. ٥ - تكثيف الدراسات في مجال معالجة الآثار السلبية للطفل وتعميمها ٦ - التركيز على البحوث التي تدعم البرامج الارشادية والعلاجية للآثار السلبية التي يتعرض لها الأطفال. ٧ - توجيه طالبات الدراسات العليا في الجامعات السعودية لخدمة هذا المشروع. ٨ - إعداد بحوث علمية حول أسباب ظاهرة تضخم الطلاق قبل حدوثه، مع ضرورة الاستفادة من التوصيات البحثية في الميدان. ٩ - تنفيذ دراسات تتبعه متخصصة لحالات المحضور وأسرتهم، وذلك للوقوف على احتياجاته.
مركز بحوث الدراسات الإسلامية	١ - دورات تدريبية بعنوان (لا تنسوا الفضل بينكم) و (لا ضرر ولا ضرار). ٢ - تحرير المقصد الشرعي المطلوب والمحافظة عليه مع الأطفال في حالة الطلاق.

٣- توعية الجهات المعنية والمراكز بشؤون الأطفال في التربية الشرعية والاسلامية. ٤- توجيه الأبحاث نحو النوازل الفقهية والاحكام الشرعية المرتبطة بقضايا الأسرة والزيارة الاسرية والحضانة.	
١- تأهيل المرشدين الاجتماعيين للعمل على مساعدة الأسر داخل الاحياء. ٢- إجراء شراكات بحثية بين المراكز والاقسام العلمية المعنية ومؤسسات رعاية الطفولة والمؤسسات التعليمية لدراسة المشكلة والوقوف على حلها. ٣- إقامة دورات تدريبية لحديثي الزواج والمبينة على نتائج الدراسات البحثية حتى لا يقعوا في مشاكل الطلاق من الأساس وكيفية تجاوز هذه المشاكل. ٤- تشكيل فريق من المدربين والباحثين المتخصصين لعمل دورات تدريبية وأبحاث علمية تنقل هذه الأسر من المشاكل الى الحلول. ٥- إنشاء قاعدة بيانات للأسر.	مركز بحوث العلوم الاجتماعية
١- إجراء بحوث طبية عن الاضطرابات المصاحبة للأطفال المعرضون لهذه المشكلة. ٢- المتابعة الصحية للطفل. ٣- توجيه الطب الأسري لزيارة المنازل فيما يخص الأطفال المعنفين والمضطربين نفسياً وتقديم الدعم لهم ومؤازرتهم.	مركز بحوث الطب والعلوم الطبية

مركز بحوث العلوم الصيدلانية	١- اجراء البحوث على الأدوية المرافقة للاضطرابات النفسية الكائنة عند الأطفال واخذ التوصيات الطبية بشأنها.
-----------------------------	--

السؤال الرابع: ما هي التوصيات والمبادرات المقترحة لمواجهة الآثار السلبية في تجربة المحضون مع قضايا الزيارة؟

التوصية / المبادرة	الجهة المنفذة للتوصيات والمبادرات
٢- عمل دورات تدريبية للوالدين عن المشكلات النفسية الناجمة لدى الأطفال.	١- المراكز الخاصة حكومية أو أهلية.
٣- عمل بحوث علمية لحل مشكلات الاطفال من مختلف المراكز البحثية.	٢- أقسام التدريب الأسرية.
٤- الاهتمام بالحلقة المفقودة وهي الفترة بين إصدار الحكم وتطبيقه.	٣- الباحثون - عمادة البحث العلمي.
٥- التوصيات والمبادرات المقترحة لمراجعة الآثار السلبية في تجربة المحضون مع قضايا الزيارة	٤- مركز بحوث العلوم الاجتماعية ومركز بحوث الدراسات الإسلامية ومركز بحوث العلوم التربوية والنفسية.
٦- تعميم برامج بحثية من المتخصصين للتأهيل النفسي والاجتماعي.	٥- وزارة العدل وإمارة منطقة مكة المكرمة.
٧- التوعية بالجانب الوقائي والتثقيفي	٦- مركز يسر النسائي وجمعية مراكز الاحياء.

	٨- مشاركة طالبات الدراسات العليا بعمل أبحاث ميدانية في الزيارة ولتكون لمركز يسر الريادة في هذا المجال. ٩- مبادرة في إعادة الهيكلة للإجراءات داخل المحاكم وإجراءات الاحتضان. ١٠- إعداد دورات تدريبية للمقبلين على الزواج والمنفصلين حول حقوق الطفل والأسرة. ١١- عمل دراسة شامل لدى المركز لتعمم على المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بالأسرة. ١٢- إعداد وتحكيم الحقائق التدريبية. ١٣- إنشاء قواعد البيانات التي تخدم الاسر والباحثين والمتخصصين في القطاعات المختلفة. ١٤- اعداد المقاييس الملائمة لقياس وتشخيص المشكلات لدى الأطفال.
--	--

السؤال الخامس: استكمالاً للجهود المقدمة من عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى بالتعاون مع مركز بسر النسائي والمتمثلة في توفير بيئة زيارة آمنه للمحاضون مع تلافي الاثار النفسية السلبية للمحاضون والمتربة على قضايا الزيارة؛ كانت المبادرة في وضع خطة تقديمية لورشة عمل تُعنى بتقديم الخدمات العلمية البحثية للمختصين والباحثين والأسر والجهات ذات العلاقة؛ لذا نأمل الاستنارة بخبرة سعادتك في اقتراح البنود التالية:

البند	المحتوى المقترح
عنوان الورشة	١- البيئة الرشيدة للأسرة السعودية. ٢- كيف يسهم البحث العلمي في ترقية الوضع النفسي والاجتماعي في استلام المحضون. ٣- المحضون حقوقه وواجباته ٤- الإرشاد الزواجي - حقوق وواجبات. ٥- البحث في الأصول وتحري الجذور من أجل الوصول إلى الأسباب السلبية المؤثرة على المحضون. ٦- كيف نبني أسرة سليمة وسعيدة. ٧- البحث مجال الانفصال داخل الأسرة. ٨- الطفولة الأمنة الواقع والمستقبل.
محاور الورشة	• الأبحاث المقترحة ذات العلاقة بقضايا الزيارة للمحضون. • أسس الارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج. • حقوق الزوج والزوجة والأطفال في الإسلام.

• دراسة واقع زيارة المحضون في مكة المكرمة. • دراسة المأمول في زيارة المحضون في مكة المكرمة. • التنسيق والتعاون وبناء الشراكات بين الجهات المعنية • تعريف بالأسرة وحقوقها في الشريعة واحكامها الفقهية. • أهمية وجود الأسرة الناجحة لمجتمع ناجح وفعال. • دراسة ما هو التفكك الاسري. • دراسة الجانب التأهيلي والتثقيفي ودوره في بناء أسرة ناجحة. • آلية بناء البرامج الارشادية والتدريبية. • آلية بناء المقاييس النفسية. • آلية بناء قواعد معلومات الأسر. • عمل تطبيقات عملية مساعدة بالحاسب الالى والهواتف الذكية. • دراسة أسباب الانفصال. • دراسة آثار التباعد بعد الانفصال على الأطفال. • دراسة الترابط المستمر للأسرة بعد الانفصال. • أسس تكوين الأسرة السوية. • دور مراكز الاستشارات الاسرية الواقع والمأمول. • دراسة واقع الآثار الاجتماعية والنفسية على الأطفال بعد الانفصال. • لقاء الضوء على التجارب العملية في التعامل مع قضايا الحقوق للمحضون.	
---	--

١ - إمارة منطقة مكة المكرمة. ٢ - وزارة العدل. ٣ - مراكز التنمية الاجتماعية. ٤ - المراكز المهتمة بالأسرة. ٥ - وزارة الصحة. ٦ - وزارة الإعلام. ٧ - وزارة الداخلية. ٨ - وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. ٩ - لجنة إصلاح ذات البين. ١٠ - مركز الإيواء. ١١ - مراكز حماية الأسرة.	أسماء الجهات المستفيدة من الورشة
• ١٠ ساعات على مدار يومين. • ٤ ساعات. • ٥ ساعات. • ٢٥ ساعة على مدار ٥ أيام.	مدة الورشة وعدد الساعات التدريبية

توصيات حلقة النقاش:

١. تنفيذ ورشة عمل لبحث تجربة المحضون مع قضايا الزيارة والاثار النفسية والاجتماعية السلبية المترتبة على هذه الاحكام وطرق الحد منها وعلاجها، وذلك بالتعاون مع (مركز يسر النسائي) باعتباره المركز الوحيد المقدم للخدمة داخل مكة المكرمة وبمشاركة الجهات المعنية ذات العلاقة.
٢. تضمين بحوث الأسرة وقضايا الزيارة ضمن أولويات المراكز البحثية ذات الصلة في عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.
٣. الرفع بمخرجات الحلقة للجهات المعنية للوقوف على حالة المحضون النفسية والاجتماعية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي الملائم للأطفال وذوهم.
٤. تقديم الخدمات التطوعية البحثية من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى بالتعاون مع مركز يسر النسائي والجهات المعنية لمناقشة الخدمات الملائمة والتي تصب في مصلحة المحضون وتتناسب مع الإمكانيات المتاحة.